Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطريقتهم في الحياة وكيف كانت مع أن السجلات التاريخية ، كما هي العادة لاتقول شيئا عن الأشياء التي نهفو الى معرفتها . فقصص كهذه التي قدمناها أعلاه لاتخبرنا عن الإغريق لأن رجلا أو رجلين كبركليس وسقراط يملكان هذه الأفكار . ان المآثر الذهبية لأمة من الأمم ، مهما كانت اسطورية تلقي ضوءاً ساطعاً على مقاييسه ومثله . إنها الانكشاف الذي لايخطىء عن وعي الشعب ، عمايفكرون بما يجب انت يكون عليه الناس . ان قصصهم ومسرحياتهم تخبرنا عنهم أكثر مما تخبرنا تواريخهم . وحتى يفهم المرء أواسط عصر الفكتوريين يجب إلا يلجأ الى كتاب التاريخ بل الى ديكنز وانطوني ترولوب . وبالنسبة لأثينيي العصر العظيم لانلجأ الى تسيديدس الذي اهتم بأثينا أكثر من اهتمامه بالاثينيين ، بل نلجأ الى كاتبين لايتشابهان في أي شيء إلا في حالة واحدة وهي قوتهما في فهم الناس الذين عاشوا معهم وتصوير ذلك : الى ارستوفان الذي سخر منهم وحقرهم وشتمهم وأراهم نفوسهم في كل مسرحية كتبها ، والى افلاطون الذي مع كل مشاغله بالتأملات الرفيعة في طبيعة المثل العليا ، كان طالباً ومحبا للطبيعة البشرية أيضاً ، وترك لنا في شخوص محاوراته شخصيات مرسومة رسما مدهشاً ماتزال تعيش في صفحاته .

معظم الرجال الذين التقوا هناك معروفون لنا من كتاب آخرين . بعض أشهر الشخصيات في ذلك العصر شاركت في المناقشات . وسواء كانوا جميعاً واقعيين أم لم يكونوا فإنه لاتوجد وسائل معرفة ولكن ليس ثمة شك أنهم جميعاً حقيقيون في الحياة وأنهم يبدون لسامعي سقراط اناساً طبيعيين تماما ، مثل أي اثيني من الطبقة العليا يألفه الناس . ولا يوجد شيء ملموس غير ذلك . وان نفترض أن مثالية افلاطون امتدت الى شخوصه الدرامية وانه وضع مبادئه في أفواه الشخوص الذين ظهروا غير واعين وسخفاء لتلاميذه ، نكون قد وجهنا اهانة الى ثقافتهم وثقافته . صحيح أنه لم يقدم عينة تشمل كل الأثينيين أكثر مما قدم ترولوب لانكلترا . قد يظهر قلة من الرجال «ليسوا من المجتمع» - رجل يمضي حياته بتقديم شواهد من